تدخل حلاوة الايمان في قلبك واذا اصبت ذنبا في مرضك رجعت وقد غفر لك
يا انس لا تبيتن ليلة ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لاحد من اهل الاسلام
فان هذا من سنتي ومن اخذ سنتي فقد احبني ومن احبني فهو معي في الجنة يا
انس اذا عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكون شيء احب اليك من الموت
فان فيه راحتك فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اخراج الغش من القلب
من سنته فالواجب على كل مسلم ان يخرج الغش والحسد من قلبه فان ذلك من
افضل الاعمال قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله يحكي باسناده عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع عليكم
الآن رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من ماء وضوئه معلق
نعليه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل على مثل هيئته بالامس فلما كان من اليوم
الثالث قال مثل ذلك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه وقال قد وقع بيني وبين ابي كلام واقسمت ان لا ادخل عليه
ثلث ليال فان رايت ان تؤويني اليك لاجل يميني فعلت قال نعم قال انس فكان
عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه بات عنده ليلة لم يقم منها ساعة الا انه اذا
تقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر فاذا توضأ اسبغ الوضوء واتم الصلاة
ثم اصبح وهو مفطر قال فرمقته بثلاث ليال لا يزيد على ذلك غير اني لا اسمعه يقول الا
خيرا فلما مضت الثلاث وكدت ان احقر عمله قلت له انه لم يكن بيني وبين ابي
غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثلث مجالس يطلع

عليكم رجل من اهل الجنة فاطلعت انت فاردت ان آوي اليك حتى انظر ما
تعمل فاقتدي بك فلم ارك تعمل عملا كثيرا فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما هو الا ما رايت فانصرفت عنه فدعاني حين وليت فقال ما هو الا
ما رايت غير اني لا اجد في نفسي شرا لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله
اياه قال فقلت هذا الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
لا نطيق قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه احدها قد ابغض كل نعمة
ظهرت على غيره والثاني سخط لقسمته يعني يقول لربه لم قسمت هكذا والثالث
ضنين بفضله يعني ان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو يبخل بفضل الله تعالى
والرابع خذل ولي الله تعالى لانه يريد خذلانه وزوال النعمة عنه والخامس اعان عدوه يعني
ابليس لعنه الله ويقال الحاسد لا ينال في المجالس الا مذمة وذلا ولا ينال من الملائكة
الا لعنة وبغضا ولا ينال في الخلوة الا جزعا وغما ولا ينال عند النزع الا شدة وهولا
ولا ينال في الموقف الا فضيحة ونكالا ولا ينال في النار الا حرا واحتراقا والله اعلم

باب الكبر

قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضي الله عنه وارضاه حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا الفضل بن دكين عن
مسعر بن كدام عن ابي مصعب عن ابيه عن كعب الاحبار رضي الله عنهم قال ياتي المتكبرون
يوم القيمة ذرا في صورة الرجال يغشيهم او ياتيهم الذل من كل مكان يسلكون في نار
من الانيار يسقون من طينة الخبال وهي عصارة اهل النار قال رضي الله عنه حدثنا
محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا سفيان عن
مسعر انه قال بلغني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه مر بمساكين وهم ياكلون

مغل اصغر النمل الصغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)